صحة اعادته فلا يملي على حافظه الا ما يسره في عاقبته خلق من ماء دافق جواب
الاستفهام وماء دافق بمعنى ذي دفق وهو صب فيه دفع والمراد الممتزج من المائين
في الرحم لقوله يخرج من بين الصلب والترائب من صلب الرجل وترائب
المرأة وهي عظام صدرها ولو صح ان النطفة تتولد من فضل الهضم الرابع وتنفصل
عن جميع الاعضاء حتى تستعد لان تتولد منها مثل تلك الاعضاء ومقرها عروق ملتف
بعضها بالبعض عند البيضتين فالدماغ اعظم الاعضاء معونة في توليدها
ولذلك تشبهه ويسرع الافراط في الجماع بالضعف فيه وله خليفة وهي النخاع وهو في
الصلب وشعب كثيرة نازلة الى الترائب وهما اقرب الى اوعية المني فلذلك خصا
بالذكر وقرئ الصلب بفتحتين والصلب بضمتين وفيه لغة رابعة وهي صالب
انه على رجعه لقادر والضمير للخالق ويدل عليه خلق يوم تبلى السرائر
تتعرف وتميز بين ما طاب من الضمائر وما خفي من الاعمال وما خبث منها وهو
ظرف لرجعه فما له فما للانسان من قوة من منعة في نفسه يمتنع بها ولا ناصر
يمنعه والسماء ذات الرجع ترجع في كل دورة الى الموضع الذي تتحرك عنه وقيل
الرجع المطر سمي به كما سمي اوبا لان الله يرجعه وقتا فوقتا او لما قيل ان السحاب يحمل
الماء من البحار ثم يرجعه الى الارض وعلى هذا يجوز ان يراد بالسماء السحاب
والارض ذات الصدع ما يتصدع عنه الارض من النبات او الشق بالنبات والعيون
انه ان القران لقول فصل فاصل بين الحق والباطل وما هو بالهزل فانه جد
كله انهم يعني اهل مكة يكيدون كيدا في ابطاله واطفاء نوره واكيد
كيدا اقابلهم بكيدي في استدراجي لهم وانتقامي منهم بحيث لا يحتسبون فمهل الكافرين

فلا تشتغل بالانتقام منهم او لا تستعجل باهلاكهم امهلهم رويدا امهالا
يسيرا والتكرير وتغيير البنية لزيادة التسكين عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم من قرأ سورة الطارق اعطاه الله بعدد كل نجم في السماء عشر حسنات

## سورة الاعلى مكية وهي تسع عشرة آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح اسم ربك الاعلى نزه اسمه عن الالحاد فيه بالتاويلات الزائغة واطلاقه
على غيره زاعما انهما فيه سواء وذكره لا على وجه التعظيم وقرئ سبحان ربي الاعلى وفي
الحديث لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال عليه السلام اجعلوها في ركوعكم
فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم وكانوا يقولون في الركوع
اللهم لك ركعت وفي السجود اللهم لك سجدت الذي خلق فسوى خلق كل شيء
فسوى خلقه بان جعل له ما به يتاتى كماله ويتم معاشه والذي قدر اي قدر
اجناس الاشياء وانواعها واشخاصها ومقاديرها وصفاتها وافعالها واجالها
فهدى فوجهه الى افعاله طبعا او اختيارا بخلق الميول والالهامات ونصب الدلائل
وانزال الآيات والذي اخرج المرعى انبت ما ترعاه الدواب فجعله بعد خضرته
غثاء احوى يابسا اسود وقيل احوى حال من المرعى اي اخرجه احوى من شدة خضرته
سنقرئك على لسان جبريل عليه السلام او سنجعلك قاريا بالهام القراءة فلا تنسى
اصلا مع انك امي ليكون ذلك آية اخرى لك مع ان الاخبار به عما يستقبل ووقوعه كذلك
ايضا من الآيات وقيل هو نهي والالف للفاصلة كقوله السبيلا الا ما شاء الله
نسيانه بان نسخ تلاوته وقيل المراد به القلة والندرة لما روي انه عليه السلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)